اي لم اقله مع انه مقول اذ لا يقال ذلك الا في شيء
ثبت في الجملة لغير المسند اليه فالتقديم يفيد نفي
الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي
عنه من العموم والخصوص ولهذا لا يصح ما انا
قلت هذا ولا غيري لان مفهوم ما انا قلت ثبوت
قائل مقول لغيري ولا ما انا رايت كل احد لان
مقتضاه ان غيره راى كل احد لتقدير سلب الرؤية
على وجه العموم وهو يقتضي ثبوتها للغير كذلك
ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه يقتضي ان انسانا غيري
قد ضرب كل احد سوى زيد وفيه نظر لان صور مستثنى
الحصر المذكورة فانه لم يلي المسند اليه حرف النفي
فلا يفهمه من الكلام اصلا او يتاخر عنه فتارة يكون
التقديم للتخصيص والرد على من زعم انفراد غير
المسند اليه بالفعل او مشاركته نحو انا سعيت في
حاجتك اي لا غيري ان قصد الرد على من زعم انفراد
غيره او وحدي ان قصد الرد على من زعم المشاركة
وتارة يرد لتقوية الحكم وتقريره عند السامع دون
التخصيص نحو هو يعطي الجزيل يقصد ان تقوي
في ذهن السامع انه يفعل ذلك لا ان غيره لا يفعله
وكذلك اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب فانه
ابلغ في نفي التكذيب من لا تكذب لما فيه
من تكرار الاسناد المفقود في الثاني ومن لا تكذب
انت وان كان فيه تاكيد بلفظ انت لانه لتاكيد المحكوم
عليه

عليه بانه ضمير المخاطب تحقيقا لا لتاكيد الحكم
لعدم تكرر الاسناد وهذه الملة كون من التخصيص
والتقوي اذا بني الفعل على معرف فان بني على
منكر فانه يفيد تخصيص الجنس او الواحد
به نحو رجل جاءني لا امراة ان اريد الاول او لا اكثر
ان اريد الثاني ومن اراد زيادة على ذلك فعليه
بالاصل وشرحه ومنها عموم السلب وهو مراده
بالتعميم وذلك اذا كان لفظ كل مضافا الى المسند
اليه واقترنه بالمسند حرف السلب نحو كل انسان
لم يقم قيام من فرد من افراده فهو من عموم
السلب ومنه الحديث كل ذلك لم يكن اي لم يقع
قصر ولا نسيان كما في الحديث الاخر لم انس
انسى ولم تقصر واما اذا تقدم حرف السلب على
كل فانها لسلب العموم نحو ما كل ما يتمنى المرء
يدركه وسلب العموم مقتض لثبوت الحكم للبعض من
اراد زيادة ذكر في هذا المقام فعليه بالاصل
وشرحه قال

فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر

وخرجوا عن مقتضى الظواهر كوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة كبث او كمال تمييز او سخرية اجهاله
او عكس او ادعى الظهور والمة لنكتة التمكن كاسم الصمد
وقصد الاستعطاف والارهاب نحو الامير واقف بالباب

اقول جميع ما تقدم في المقامات المذكورة من

تمامه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

Copyright © King Saud University